



فان فصل لم قال في صدر الناس ولم يقبل في قلوب الناس فالجواب ان ذلك
 اسادة التي عدم تكمن الوساوس واما غير خالف في القلب بل هي محرومة في الصدور
 حول القلب من الجنة والناس صرا بيان لجبر الوساوس وان يكون من الجبر
 ومن الناس ثم ان الوساوس من الانسان يجمل ان يريد من يوسوسه بجذبه واقراله
 الغيبة فانه يسقطان كما قال تعالى في شياطين الانس والجن او يريد به نفس
 الانسان ان تارة بالسوء فاعلمنا عارة بالسوء والاول اظهر وقيل ان الناس
 معطوف على الوساوس مما قاله قال ابو عبد الله من سكر الوساوس من الجنة ومن الناس
 وليس الناس على هذا من يوسوس والاول اظهر واسمها فان قيل لم يتم
 القرآن بالهذين وما التهمة في ذلك فالجواب من ثلاثة اوجه الاول
 قال سبحانه الاستاذ ابو جعفر في الزبير لما كان القرآن من اعظم الشئ على هاهنا
 والنعم مظنة الحمد فتم فيما يظن الحمد من الاستعاذه بالله الشاكرين
 له ان الموردين ختم بهما لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيها
 قرأت على ايات لم يرمضهن قط كما قال في فاتحة الكتاب لم يتزل في
 التوراة ولا في الانجيل ولا في النوقان فانفتح القرآن بسورة لم يتزل
 مشهرا واحتمت بسورتي لم يتزل مشهرا ليعرج حسن الاقتراح والاحتمام
 الا ترى ان الخطاب والرسائل والمصايد وغيرها من اول السلام
 انما ينظر فيما الاحسن اقتضاها ولتتاهما الوجه الثالث يظهر
 ايضا انه لما امر القاري بفتح قرآته بالنقود من الشيطان الرجيم
 ختم القرآن بالمعزة تين ليحصل الاستعاذه بالله عند اول القرآن
 وعند اخرها تورا وتكون الاستعاذه قد استتمت على طرفي الاضلاع
 والائتمار وليكون العاوي محفوظا يحفظ الله الذي استعاذ به

من اول امره الى اخره و قد لله التوفيق لارب
 عنده كمال كتاب التسميل لمعلوم الترتيل
 بمجد الله وعونه وحسن توفيقه
 الفعلاء واللام على من

لابني بندن
 والبروجيه
 وحنده



Copyright © King Saud University